

يبدأ الاستعداد لاستقبال الشهر بتوزيع بعض الكتيبات والمطويات التعريفية

رمضان في ألبانيا.. استقبال الشهر الكريم بقرع الطبول

■ أئمة المساجد يقومون بتقديم بعض الدروس والمحاضرات التي يكون محورها فضل الشهر الكريم

■ «المسحراتي» موجود في ألبانيا حيث يمر رجل يحمل «طبل» يوقظ الناس بها

■ الإفطارات الجماعية تكثر في الشمال والوسط ويقوم عليها بعض الجمعيات الخيرية

■ في مساجد ألبانيا تقام دروس العلم وحلقات تلاوة القرآن



أحد مساجد ألبانيا

■ تهيئة الأماكن الخاصة بأداء صلاة التراويح التي تشهد حضوراً مميزاً وإقبالاً عاماً

■ ما أن تعلن المشيخة عن بدء الصوم حتى تعم الفرحة قلوب الجميع ويتبادلون عبارات التهنية

■ من العادات الحميدة عند الألبان أنهم لا يسهرون وهم يؤون إلى مضاجعهم مبكرين

تقع ألبانيا في جنوب شرق أوروبا وهي إحدى دول شبه جزيرة البلقان، ويبلغ عدد سكانها «3.376.000» نسمة، نسبة المسلمين فيهم تصل إلى «75 في المئة» من مجموع السكان، الذين أكثرهم البانيون ونسبة قليلة منهم يونانيون ويتمتع المسلمون في ألبانيا بحرية ممارسة الديانة، وتسمح لهم الدولة بممارسة شعائرهم الدينية.

يوجد في ألبانيا حالياً نحو «270» مسجداً، من أصل نحو «1667» مسجداً، كان يصلي فيها المسلمون الألبان قبل أن يأتي الحكم الشيوعي، ويمنع حرية ممارسة الأديان. ويبدأ استعداد المسلمين في ألبانيا لاستقبال شهر رمضان بتوزيع بعض الكتيبات والمطويات التعريفية، التي تبين فضل الشهر الكريم على غيره من الشهور؛ كما يقوم أئمة المساجد والدعاة بتقديم بعض الدروس والمحاضرات والتي يكون محورها فضل شهر رمضان.

ويتم عادة استخدام بعض الأئمة والعلماء من تركيا خلال هذا الشهر الفضيل، للاستفادة من علمهم وتوجيههم؛ وإمامتهم في صلاة التراويح خاصة، حيث يحرص أئمة المساجد في ألبانيا على ختم القرآن في هذا الشهر، فقتلوا الإمام «التركي» جزءاً من القرآن يومياً في المسجد بعد صلاة الظهر، ويلتف حوله المصلون يستمعون إليه وهو يقرأ آيات الذكر الحكيم.

ومن جملة استعداد المسلمين في ألبانيا لاستقبال هذا الشهر تهيئة الأماكن الخاصة بأداء صلاة التراويح التي تشهد حضوراً مميزاً وإقبالاً عاماً. المسلمون في ألبانيا ينتظرون هذا الشهر بشوق شديد، ويستعدون له أتم استعداد؛ وما أن تعلن المشيخة الإسلامية عن بدء الصوم حتى تعم الفرحة قلوب الجميع، ويتبادلون عبارات التهنية بقدوم الشهر الفضيل، قائلين: «عيدكم مبارك» و«رمضان مبارك» و«رمضان كريم».

شخصية المسحراتي

وشخصية «المسحراتي» موجودة في تلك الديار، ولعلها منقولة عن طريق الأتراك إليها؛ حيث يمر رجل يحمل «طبل» يوقظ الناس بها، مردداً بعض الأدعية والابتهالات الدينية. ومع نهاية الشهر يعطيه السكان ما تجود به أيديهم من المال أو العطايا.

الإفطار الجماعي

الإفطارات الجماعية تكثر في الشمال والوسط الألباني حيث يكثر تواجد المسلمين هناك؛ ويقوم عليها بعض الجمعيات الخيرية، وقد كانت تلك الجمعيات الخيرية فيما مضى من الزمن تقوم بنشاط محمود ومشهود في مجال أعمال

التراويح فحسب، ولا يصلون الصلوات الخمس المقروضة، لا في رمضان ولا في غير رمضان.

سنة الاعتكاف

أما سنة الاعتكاف فهي غير معهودة عند كبار السن من المسلمين الألبان، غير أن الشباب المسلم الجديد، وخاصة الذين تلقوا دراستهم في العديد من البلدان الإسلامية يحرصون على إحياء هذه السنة، والمحافظة عليها، فهم يعتكفون في المساجد في العشر الأخير من هذا الشهر، ويمضون أوقاتهم في طاعة الله وعبادته، ويتجهون من حولهم لأهمية إحياء هذه السنة المباركة ليلة القدر

وليلة القدر عند مسلمي ألبانيا هي ليلة السابع والعشرين، وهم يحتفلون بها غاية الاحتفال، ويجتهدون في العبادة فيها وسعهم، ويمضون معظم الليل قائمين خاشعين لله.

ومع قرب رحيل شهر الخير، يأخذ الناس بالتهيؤ لاستقبال صيف جديد، وقادم عزيز، إنه العيد وما يحمله من أفراح وأتراح، وهموم وشجون... فهو مناسبة عزيزة عند الجميع للالتقاء، وتبادل الزيارات، والسؤال عن الأحوال، والتطلع إلى الآمال.

وفي هذا الشهر تكثر أعمال البر والإحسان بين الناس، فيخرج الناس صدقات أموالهم بأنفسهم، أو يدفعون بها إلى الجهات الخيرية حيث تتولى أمر توزيعها على مستحقيها، ويوصل الناس أرحامهم وذويهم، وتكثر اللقاءات والاجتماعات بين المسلمين في أيام وليل هذا الشهر الكريم، حيث يتبادل الناس الأحاديث الدينية، ويناقشون في شؤون وشجون إخوانهم المسلمين في بقاع العالم الإسلامي.

صلاة التراويح

صلاة التراويح عند مسلمي ألبانيا لها مزية خاصة، إذ تلقى إقبالاً غير معتاد، وتصلى عادة في المساجد إن تيسر ذلك، وإلا تصلى في بيوت أحد الناس، وتصلى في أغلب المساجد عشرين ركعة، وتصلى في بعض المساجد ثمان ركعات فقط.

ويحرص الكثير من النساء المسلمات في ألبانيا على حضور أداء هذه الصلاة، ويختم القرآن في بعض المساجد أثناء صلاة الترويح. وبعد الفراغ من صلاة التراويح يكون دعاء جامع يتولاه إمام الصلاة، أو أحد الصالحين، ويؤمن الجميع من ورائه.

ثم إن من الغريب هناك أن بعض الجهال يصلون صلاة



إفطار جماعي



نظف في أحد المساجد

■ صلاة التراويح تلقى إقبالاً غير معتاد في المساجد
■ ليلة القدر عند مسلمي ألبانيا هي ليلة السابع والعشرين

والشراب أثناء النهار فحسب، كما وتنتشر بعض البدع والخرافات في بعض الأماكن النائية. إلا أن لشهر رمضان احتراماً خاصاً، ومكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة لدى معظم المسلمين الألبان.

انتشار دروس العلم

وتعقد في مساجد ألبانيا خلال شهر رمضان دروس العلم، وحلقات تلاوة القرآن،

ويتأثر النصارى بجو رمضان، وليس كل المسلمين في ألبانيا يلتزمون بأداء الصلاة، إذ إن بعضهم لا يعرف من الإسلام إلا الاسم فحسب؛ فالملتزمون بأحكام الإسلام عددهم قليل، وبعض كبار السن ينظر إلى رمضان على أنه مجرد عادة لا عبادة، فهم لا يكادون يعرفون شيئاً عن مكانة هذا الشهر، وكل ما يعرفونه أن يجب عليهم الانقطاع عن الطعام

البر والخير، وقد قل نشاطها في الأونة الأخيرة نتيجة التطورات والتداعيات التي تشهدها الساحة العالمية، والتي منها تضيق الخناق على نشاط هذه الجمعيات، والحد من فعاليتها. ومن العادات المحسودة عند الألبان في رمضان ازدياد الألفة والمودة بين الناس، حتى بين المسلمين والنصارى؛ فتقل الخصومات، وتكثر الزيارات،

ومع نهاية الشهر يعطيه السكان ما تجود به أيديهم من المال أو العطايا.



باتح حلويات



امرأة مسلمة تصلي في أحد المساجد



أجواء إيمانية